سر صناعة الإعراب

(وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوي) .

أي لطحت .

ولا تدخل اللام في جواب لو ولولا إلا على الماضي دون المستقبل وكان أبو علي قد قال لي قديما إن اللام في جواب لولا زائدة مؤكدة واستدل على ذلك بجواز سقوطها وكذلك مذهبه في لو على هذا القياس لجواز خلو جوابها من اللام أنشد ابن الأعرابي .

(فلو أنا على حجر ذبحنا ... جرى الدميان بالخبر اليقين) .

أي لجرى الدميان وأما ما أنشدناه أبو علي من قول الشاعر .

(لما أغفلت شكرك فاصطنعني ... وكيف ومن عطائك جل مالي) .

فإنما أدخل اللام وهي موجبة على ما وهي نافية وهذان أمران ضدان من قبل أنه شبه ما في اللفظ ب ما الموصولة التي في معنى الذي وقد تقدم ذكرنا لهذا الشبه اللفظي .

وأما اللام الداخلة على المستقبل فتلزمها النون للتوكيد ولإعلام السامع أن هذا فعل مستقبل وليس للحال كالذي في قول ا D (وإن ربك ليحكم بينهم) أي لحاكم فإن زال الشك بغير النون